اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة شبكات التواصل الاجتماعي

*عبد المهدي علي الجراح**

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة (شبكات التواصل الاجتماعي) كمتطلب جامعة اختياري،وتكونت عينة الدراسة من (210) طالبا وطالبة من الطلبة المسجلين في مادة شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2014م. وتكونت أداة الدراسة من (22) فقرة موزعة على خمسة ابعاد: (محتوى المادة الدراسية؛ عضو هيئة التدريس؛ التطبيقات العملية؛ أسلوب التقييم في المادة؛ مختبرات الحاسوب التي توفرها الجامعة) وقد دلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد الدراسة نحو مادة (شبكات التواصل الاجتماعي) وبناء على تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية في الجامعة الأردنية، وتكوين توعية شاملة حول استخداماتها لدى طلبتها.

الكلمات الدالة: الاتجاهات، الجامعة الأردنية، شبكات التواصل الاجتماعي.

المقدمة

نظراً لما يشهده العالم في الوقت الحاضر من تغيرات وتطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد عمد قطاع التعليم بمختلف مستوياته إلى مواكبة تلك التغيرات والتجديدات وتزايدت التوجهات في المؤسسات التعليمية نحو الاستفادة من تلك التكنولوجيا لعلها تساعد في تعليم طلبتها من اجل اعدادهم لحياة افضل.

ومع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك وتويتر وغيرها، فقد استطاعت أن تستقطب ملايين المستخدمين من شتى بقاع الأرض من كافة الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية بما فيهم الأطفال والمراهقين محدثة تحولات جوهرية في أنماط التفاعل وأساليب التواصل الاجتماعي. ونجم عن ذلك تداعيات ساهمت بشكل فاعل في صياغة ملامح كثيرة في المجتمعات فكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وتعليمياً. وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل بسيط هي خدمات إلكترونية يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو عن طريق مواقع إلكترونية توفر سرعة توصيل هذه المعلومات على نطاق واسع بين الأفراد والجماعات ممن يمتلكون اهتمامات وأنشطة ومصالح مشتركة (Dimitrova and Wellman, 2015).

ان توجه المؤسسات التجارية والإعلامية نحو الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي إيجابياً وحصولها على عوائد مادية كبيرة يستدعي من المؤسسات التعليمية الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية، وحيث ان تلك الشبكات واستخداماتها اصبح جزءاً مهماً في الحياة اليومية للأفراد خاصة طلبة الجامعات مع احتمالية التأثير في طرق تعلمهم واتجاهاتهم لذا فقد يستفاد من (Stern, and Salb, 2015). التكنولوجيا وبالتحديد من تلك الشبكات في المساعدة في بناء الشخصية المتوازنة لدى الفرد.

لذلك لا بد من توجهات جدية في المؤسسات التعليمية نحو التقدم التكنولوجي السريع والاستفادة من ميزات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الميدان التربوي، لإيجاد بيئات تربوية أكثر ودية ومرونة تتغلب على عاملي الزمان والمكان وتفسح المجال للطلبة لأن يكونوا متعلمين نشطين مشاركين في إنتاج المعرفة بدلاً من مستهلكين سلبيين، عن طريق استثمار الإمكانات الكبيرة لتلك الشبكات وما توفره من وسائط متعددة وتواصل مباشر (Mazman & Usluel, 2009).

وفي الوقت نفسه ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ان بعض الاستخدامات غير الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي ربما تؤدي لبعض المخاطر الناتجة عن محدودية الضبط الذاتي والتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين، كذلك التعرض للترهيب ولقضايا جنسية، إضافة إلى زيادة التحديات

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/12/16، وتاريخ قبوله 2016/2/2.

©2018 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التي تواجه الأمن الفكري لدى الشباب مثل: الحروب العقائدية والفنية والرياضية والإعلامية وغيرها، وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة والإرهابية (أبو خطوة والباز، 2014).

ويشير السواعير (2014) إلى ان غالبية المراهقين العرب لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة، وأن 78% منهم يرون تأثيرها السيء على تحصيلهم الأكاديمي، وان أكبر الدوافع لاستخدام تلك الشبكات، وتحديدا الفيس بوك، هو التواصل مع الأصدقاء وتمضية وقت الفراغ والتسلية واخذ ما ينشر فيها كمسلمات على الرغم من ان كثيرا من تلك المعلومات المنشورة قد لا تتصف بالمصداقية ولا يعرف مصدرها.

وقد كان السبق للجامعة الأردنية باستحداث مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" كمتطلب جامعة اختياري لطلبة مرحلة البكالوريوس وبواقع ثلاث ساعات معتمدة، بهدف تعريف الطلبة بالتطبيقات العملية لشبكات التواصل الاجتماعي وكيفية إدارتها وتوعيتهم بأمور متعددة مثل: الخصوصية والأمان والجرائم الإلكترونية وأخلاقيات الاستخدام وحقوق الملكية الفكرية والقوانين الرادعة والعقوبات المترتبة على مرتكبيها في الأردن. ويشتمل محتوى المادة على دراسة الشبكات الاجتماعية الأكثر انتشاراً في العالم العربي مثل: فيس بوك (Facebook) وتويتر (twitter) ولينكد إن (LinkedIn) وجوجل + (google +)، وبعض المدونات (سجل خادم الويب blog)؛ وأهم مبادئ التقنية اللازمة لاستخدام تلك الشبكات. إضافة إلى ذلك يتناول محتوى المادة مواضيع اخرى مثل: التجارة الإلكترونية، وبعض استراتيجيات التسويق، والإعلانات الإلكترونية، والصحافة، والإعلام الإلكتروني (الجامعة الأردنية، 2015).

مشكلة الدراسة واسئلتها

تهتم الجامعة الأردنية ومن خلال توجهها نحو هدف الوصول للعالمية بتنفيذ مشاريع متعددة تختص بتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامجها الدراسية. وسعيا لتحقيق ذلك الهدف واهدافها الاساسية الاخرى الي اسست عليها فقد اقرت ادارة الجامعة بطرح مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" كمادة دراسية جديدة في خططها وكمتطلب جامعة اختياري وبواقع ثلاث ساعات معتمدة مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2014. وإيماناً من إدارة الجامعة بأن شبكات التواصل الاجتماعي مثل: فيس بوك (Facebook) وتويتر (twitter) وغيرها أصبحت تمثل جزءاً من الحياة اليومية لعدد متزايد من الأفراد، مما يجعلها مجالاً خصباً للدراسات الحديثة من حيث استخداماتها المتزايدة في مجالات الحياة المتعددة كالتعليمية وغيرها، وهذا يستدعي من القائمين على العملية التعليمية الاستفادة من تلك الشبكات وتوظيفها في جوانب تعليمية وإرشادية وتوعوية (Kuppswamy and Naryan, 2010).

وتشير الإحصاءات الصادرة عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أن الشباب من أكثر الفئات استخداماً لتلك الشبكات وهم أكثر عرضة للتأثر والتأثير بها. وقد عكست الأحداث السياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة العربية في مطلع العقد الحالي مدى تأثير فئة الشباب في صياغة ملامح مستقبل المجتمعات وكشفت عن قواهم الكامنة في صناعة الأحداث وترجمة الأفكار والمشاعر والمعتقدات إلى وقائع حقيقية على أرض الواقع. وهذا يوجب استحداث متطلبات جديدة في المؤسسات التعليمية لتوجيه الشباب نحو التعامل السليم مع تلك التكنولوجيا الجديدة ومحاولة الدمج بين الطرق التي يتعلمون بها وطرق تفكيرهم في العالم الخارجي لتوعيتهم وتجنيبهم وحفظهم من عمليات التزوير والسرقات والاحتيال وتبني أفكار غريبة ومتطرفة فيقعون ضحية لجرائم الكترونية (Miron, and Ravid, 2015).

ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة بقصد التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" كمتطلب جامعة اختياري مما قد يساعد في الحصول على مؤشرات ايجابية او سلبية متعلقة بتلك المادة، وبالتالي ربما تساعد تلك المؤشرات ادارة الجامعة على اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بواقع تلك المادة. وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي"؟
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" يعزى لنوع الطالب الاجتماعي (ذكر، انثى)؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" ورقمها: (1904100)، التي اقرتها ادارة الجامعة كمتطلب جامعة اختياري بواقع ثلاث ساعات دراسية معتمدة مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2014، من عدة جوانب: محتوى المادة، عضو هيئة التدريس، التطبيقات العملية، أسلوب التقييم، والمختبرات التي توفرها الجامعة.

أهمية الدراسة

ان الانتشار السريع في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في الوطن العربي بشكل عام وبين طلبة الجامعات تحديداً يستدعي القيام بإجراء دراسات حول تأثيرها على تحصيلهم الأكاديمي ودوافعهم واتجاهاتهم، كون مثل تلك الدراسات أصبحت ضرورة لفهم تلك الظاهرة، وربما تساعد في توفير أساساً معرفياً مهماً تستند إليه البحوث المستقبلية حول آثارها في مجال التعلم والتعليم (Ebru, 2015). والتعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" كمتطلب جامعة اختياري يطرح للتو يزيد من اهمية هذه الدراسة، من حيث الكشف عن جوانب تتعلق بالمادة نفسها سلبية كانت او ايجابية بغرض عملية تطويرها، خاصة وانها يسمح للطلبة مناقشة تلك الشبكات وأهميتها وآثارها واستخداماتها المستقبلية، وعلى وجه الخصوص إمكانية الاستفادة منها في تعلمهم وتطوير مهاراتهم الحياتية (الجامعة الأردنية، 2015).

كما ان قلة الدراسات المتعلقة بموضوع شبكات التواصل ربما يزيد من اهمية هذه الدراسة، كونها الدراسة الأولى في حدود معرفة الباحث واطلاعه، في اجراء دراسات حول المواد الدراسية الأخرى التي تطرحها الجامعة، إضافة إلى الدراسات الميدانية حول شبكات التواصل الإلكترونية في المجتمع المحلي. إن التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" ربما يساعد في استثمار هذه الاتجاهات في تعديل استخدامات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي غير الايجابية لتصبح أكثر نفعا وايجابية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

شبكات التواصل الاجتماعي

اصطلاحا: هي خدمات إلكترونية يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو عن طريق مواقع إلكترونية توفر سرعة توصيل هذه المعلومات على نطاق واسع بين الأفراد والجماعات ممن يمتلكون اهتمامات وأنشطة ومصالح مشتركة (Dimitrova and Wellman, 2015).

إجرائياً: هي مجموعة من المواقع الالكترونية المتوافرة على الأنترنت تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم وانشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم على تلك المواقع في بيئة مجتمع افتراضي.

مادة "شبكات التواصل الاجتماعي": هي متطلب جامعة اختياري بواقع ثلاث ساعات دراسية معتمدة تهدف إلى تعليم الطلبة كيفية التعامل مع مواقع شبكات التواصل المتوافرة على الأنترنت والاستفادة منها في تعلمهم وتوعيتهم بالمخاطر والجرائم التي يمكن ان تنتج عن الاستخدام الخطأ لتلك المواقع.

الاتجاه (الاتجاهات)

الاتجاه اصطلاحا: ينظر ليه على انه حالة استعداد عقلي أو عصبي ينظم من خلال التجربة مما يؤدي إلى تأثير ديناميكي على (Eren, 2012).استجابة الشخص.

واجرائيا: حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السابقة وتؤدي إلى توجيه معين أو تأثير معين في استجابة الفرد لجميع الأشياء ومنها المواقف المتصلة بهذه الحالة، وتقاس من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على مجموعة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية ممن هم يدرسون مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" كمتطلب جامعة اختياري وبواقع ثلاث ساعات دراسية معتمدة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2014. وتتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء أداتها المستخدمة من حيث صدقها وثباتها ومدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها وفي درجة المصداقية في استجابات أفراد الدراسة على فقراتها بغض النظر عن تخصصاتهم وخبراتهم المختلفة واية متغيرات أخرى.

شبكات التواصل الاجتماعي

في ظل التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانتشار الواسع والسريع للانترنت، وما توفره من خدمات متعددة في كافة جوانب الحياة اليومية للأفراد والمؤسسات، من تواصل وتعليم وصناعة وتجارة وغيرها، فقد ادى ذلك في تغيير مفاهيم الاتصال بين الأفراد والجماعات وإيجاد مفاهيم جديدة في مجال بناء علاقات اجتماعية تفاعلية بين البشر تسهم في تبادل المعارف والأفكار. وقد برزت شبكات التواصل الاجتماعي كمواقع على الإنترنت وحظيت بانتشار كبير في الآونة الأخيرة وأصبح بعضها من أكثر المواقع الإلكترونية استخداما في العالم، فلم تعد شبكات التواصل الاجتماعي مجرد وسيلة اتصال عادية بل وسيلة تواصل فعالة بين الأفراد وتعدى دورها إلى تغيير في طرائق حياتهم اليومية. ومن أكثر شبكات التواصل الاجتماعية بروزاً: "الفيس بوك"، "تويتر"، "لينكدإ ن" حيث تتصف هذه الشبكات بشمولية التطبيقات و التنوع في طرق التواصل و الاتصال مع الأصدقاء ولم تعد تقتصر على الدردشة والترفيه بل تجاوزت ذلك إلى الترويج للسلع والبحث عن وظيفة والإعلانات بشكل عام وغيرها (Robert; Wilson; Gosling, and Graham, 2012).

ان شبكات التواصل الاجتماعي تلغي الحواجز الجغرافية

والمكانية، وتساعد المستخدم في ان يكون مستقبل وقارئ، مرسل وكاتب ومشارك مما يحقق التفاعلية، فهي تلغي السلبية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة، كما انها توفر تنوع وسهولة في الاستخدام للأفراد كل حسب تخصصه وميوله ورغباته واتجاهاته، فهي تسمح باستخدام الحروف والرموز والصور الثابتة والمتحركة والفيديوهات مما تسهل على المستخدم عملية التفاعل مع الآخرين. كما توفر شبكات التواصل الاجتماعي الوقت والجهد والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل بها، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على احد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ولم يعد ذلك حكراً على احد (Katz, and Hampton, 2015).

الاستخدامات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي

لشبكات التواصل الاجتماعية استخدامات ايجابية متعددة منها على سبيل المثال:

1. استخدامات التواصل الشخصية والاجتماعية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ويهدف إلى التواصل الشخصي بين الأفراد بغض النظر عن منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال هذه الشبكات تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وإيجاد مجموعات افراد تتميز بوحدة الأفكار وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية (Ebru, 2015).
2. الاستخدامات التعليمية: يسعى التربويون إلى الاستفادة مما توفره التكنولوجيا من وسائل للمساعدة في تحقيق اهداف العملية التعليمية. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى تلك الوسائل التي تساعد في تسهيل تبادل المعلومات بأشكالها المختلفة بغض النظر عن الزمان والمكان مما يسهل عملية الاتصال التعليمي ويجعلها أكثر يسرا وسرعة وتفاعلا وربما أقل جهدا وأقل تكلفة (Miron, and Ravid, 2015).
3. الاستخدامات التجارية: ينظر إلى بعض شبكات التواصل الاجتماعي على انها وسائل جديدة للتسويق والعروض الترويجية وطرق تقديم الخدمات التجارية، فالتفاعل بين المؤسسات التسويقية والمستهلك من خلال التعليقات والتقييمات والملاحظات الإيجابية أو السلبية التي يعرضها الأفراد حول المنتجات تشكل معلومات قيمة جداً للشركات تساعدها في تطوير منتجاتها (Stern and Salb, 2015).
4. الاستخدامات السياسية: تعد شبكات التواصل الاجتماعي بيئات ملائمة للمشاركة السياسية والمدنية كونها تسمح للأفراد طرح آرائهم السياسية وتبادل وجهات النظر مع الآخرين، بل يتعدى ذلك إلى التجنيد والحشد والاستقطاب السياسي من خلال الرسائل والدعوات الإلكترونية التي تحمل مضامين سياسية، مما جعل منها منبراً لطرح الأفكار السياسية، والوصول للأفراد الذين يشتركون في المعتقدات او التوجهات السياسية وتبادل الآراء فيما يتعلق في قضايا وأحداث سياسية (Caton; Hall. and Weinhardt, 2015).
5. الاستخدامات الإخبارية: يشهد العالم اليوم على الصعيد الإعلامي تحولاً كبيراً وسريعاً في الحصول على المعلومات، من مصادر إخبارية قليلة كانت تقتصر على الصحف الورقية والمجلات والإذاعة والتلفزيون، إلى مصادر إخبارية أكثر غنىً وتنوعاً، فقد أصبح بإمكان الفرد عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الحصول على الأخبار التي يريدها، أو المشاركة في نشرها مع إتاحة الفرصة لإبداء الرأي والتعليق على الأحداث من الآخرين، مما جعل شدة الإقبال على استخدام تلك الشبكات عاملاً مكملاً لوسائل الاتصال والإعلام التقليدية في تكوين الرأي العام (Ebru, 2015).

ومع هذه الايجابيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الا انها لا تخلو من بعض الاستخدامات السلبية كباقي الوسائل التقنية، ومن تلك السلبيات التي يمكن ان تنتج عن سوء استخدامها من قبل بعض الافراد: تقليص العلاقات الاجتماعية الواقعية، والميل إلى العلاقات الافتراضية، وبالتالي عزلة الأفراد والحد من التواصل الاجتماعي المباشر، وربما يؤدي ذلك إلى التفكك الاجتماعي أحياناً. كما يسعى بعض المستخدمين إلى بثّ الدعوات والأفكار الهدامة، وإقناع فئة الشباب بأفكار متطرفة بعيداً عن عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية وتعاليمهم الدينية، مما يؤثر على الأمن الفكري لديهم. وهناك من يلجأ أحياناً إلى استغلال تلك الشبكات في عرض مواد غير مرغوبة، أو صور ومقاطع فيديو فاضحة تؤدي إلى التشهير والابتزاز والتزوير والمضايقة؛ وهناك أحياناً انتهاك للحقوق العامة أو الخاصة، من خلال خرق الخصوصية والوصول إلى صور ومعلومات عن أشخاص، واستخدامها لتحقيق مصالح شخصية غير اخلاقية؛ كما ان كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ربما يؤدي إلى حالة من الإدمان لدى بعض الافراد، مما يؤثر على صحتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وحياتهم الدراسية والمهنية بشكل سلبي، وإلى إضاعة وقتهم وتدني تحصيلهم الأكاديمي أو أدائهم المهني في عملهم (Dimitrova and Wellman, 2015).

مادة شبكات التواصل الاجتماعي

نتيجة للانفتاح العالمي وتدفق المعلومات وتبادل الآراء

والأفكار، التي كانت شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم أدواته، أدى ذلك إلى تغيير المفاهيم والاتجاهات السائدة لدى كثير من القائمين على المؤسسات التعليمية نحو تلك الشبكات. ونظراً للاستخدام الواسع لتلك الشبكات وانتشارها الهائل، خاصة بين فئة الشباب وطلبة الجامعات الذين هم جيل المستقبل الواعد، قامت الجامعة الأردنية لأول مرة في الأردن بطرح مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" كمتطلب جامعة اختياري وبواقع ثلاث ساعات دراسية معتمدة للطلبة في مرحلة البكالوريوس بدءاً من الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2014.

وتهدف هذه المادة بشكل أساسي إلى تعليم الطلبة كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي وتوعيتهم بالمخاطر والنتائج السلبية التي يمكن أن تنتج عن سوء استخدامها وكيفية تجنبها، كذلك توضيح كيفية الاستفادة من تطبيقاتها في حياتهم العملية مما يساعدهم على الربط بين الحياة الأكاديمية والعالم الخارجي. فالتمسك بالأساليب التدريسية القديمة والمناهج التقليدية، سيؤدي إلى فصل حاد بين الطرق التي يتعلم بها الطلبة في المؤسسات التربوية، وطرق تفكيرهم في العالم الخارجي، ومن هنا كان لا بد للأساليب التربوية أن تواكب التقدم التكنولوجي السريع، والاستفادة من مزايا وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة الميدان التربوي بهدف إيجاد بيئة تعليمية فاعلة، تتغلب على عاملي الزمان والمكان، والعمل على توظيف تلك الشبكات لتكون أدوات مساعدة في أيدي التربويين، واستثمار طاقات الشباب ليكونوا متعلمين نشيطين منتجين للمعرفة، بدلاً من مستهلكين سلبيين، مما يساعد على بناء شخصية متوازنة لدى طلبة الجامعة من خلال فهم المؤثرات في اتجاهاتهم وبناء منصاتهم الفكرية (الجامعة الأردنية، 2015).

ان مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" تدرّس في مختبرات الحاسوب في الجامعة الأردنية، ومن خلال الاطلاع على الخطة الدراسية لهذه المادة، فإن إستراتيجيات التدريس في هذه المادة تقوم على المحاضرة والمناقشة الصفية والمشاركة بالأسئلة وحل الواجبات المطلوبة من الطلبة، وعمل عروض توضيحية للأعمال المطلوبة ونتاجات التعلم، كما يتم السماح للطلبة بالدخول إلى نظام التعلم الإلكتروني على موقع الجامعة، للحصول على نسخ إلكترونية من المحاضرات، والتفاعل مع مدرسيهم والحصول على الإرشادات بخصوص المحاضرات ومواعيد الامتحانات.

ثانياً: الدراسات السابقة

أجرى السواعير (2014) دراسة هدفت إلى تقصي دوافع استخدام الفيس بوك (Facebook) من قبل طلبة الجامعات والمدارس الثانوية في الأردن وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (1200) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي: (600) من طلبة الجامعة و(600) من طلبة المدارس الثانوية في لواء وادي السير في محافظة العاصمة، وللكشف عن دوافع الطلبة استخدمت الباحثة استبانة موزعة على خمسة أبعاد هي: التسلية؛ والتواصل مع الأصدقاء؛ ومتابعة التطورات العلمية؛ والبحث عن معلومات جديدة؛ والتعرف على تقنيات جديدة. وأظهرت النتائج بأن أهم دوافع استخدام طلبة الجامعات لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك (Facebook) هو التسلية ومتابعة التطورات العلمية وأهم دوافع استخدام طلبة المدارس الثانوية لتلك الموقع هو البحث عن معلومات جديدة.

وهدفت دراسة وونسون وجايو (Woonsun & Jaewoo, 2014) التعرف إلى معوقات انتشار التعلم بمساعدة شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة وتصنيف هذه المعوقات إلى أنواع بالإضافة إلى دور الجنس والأمية الرقمية في التأثير على آراء الطلبة، تم جمع البيانات من (756) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريس في كوريا الجنوبية باستخدام استبانة طورها الباحثان بالاعتماد على الأدب السابق، وأظهرت النتائج وجود أربعة أنواع مختلفة من المعوقات من أهمها الخصوصية؛ وغزارة المعلومات غير المصنفة؛ والتعليقات السيئة؛ وحقوق النشر.

وأجرى تس (Tess, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في الغرف الصفية للدراسات العليا، عن طريق تحليل الأدب السابق الموجود في قواعد البيانات في كل من: "Web of Science and EBSCOHOST and ERIC" بالإضافة إلى البحث بواسطة الباحث العلمي في جوجل (Google scholar)، وقد اعتمد الباحث أسلوب كرة الثلج المتدحرجة في التوصل إلى تلك الدراسات. وقد أظهرت النتائج بأن الباحثين بشكل عام يركزون على فحص دور شبكات التواصل الاجتماعية في الغرف الصفية للدراسات العليا، كما أوضحت بعض الدراسات النتائج الإيجابية المترتبة على دمج تلك الشبكات في العملية التعليمية. في حين بحثت دراسات أخرى نتائج التعلم وإنجاز الطلبة، وعلاقته بالاستخدام التعليمي لشبكات التواصل الاجتماعي في المواد الجامعية، وقد أظهرت غالبية الدراسات الإمكانيات الإيجابية التي قد يوفرها دمج شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وهدفت دراسة سريتشانياتشون (Srichanyachon, 2013) التعرف إلى اتجاهات طلبة إحدى الجامعات في تايلندا نحو

استخدام نظام WebEx في صف لغة انجليزية يدرس عبر الإنترنت، ومقارنة هذه الاتجاهات مع معرفتهم السابقة بنظام WebEx والعلاقة بين ثقافة الطلبة الحاسوبية واتجاهاتهم نحو النظام، ولتحقيق هذه الأهداف طور الباحث استبانة وزعت على (211) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريس والمسجلين في مادة اللغة الانجليزية، وأظهرت النتائج بأن مستويات الثقافة الحاسوبية والاتجاهات نحو نظام WebEx معتدلة بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أو امتلاك حاسوب شخصي، أو مقدار المصروف الشهري. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين ثقافة الطلبة الحاسوبية واتجاهاتهم نحو نظام WebEx، كما وجد الباحث أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الثقافة الحاسوبية لديهم اتجاهات أكثر ايجابية نحو نظام WebEx من الطلبة ذوي مستويات الثقافة الحاسوبية المتدنية.

واجرى آرين (Eren, 2012) دراسة هدفت للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيس بوك في غرفة مخصصة لتعليم اللغات الاجنبية، ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي بالإضافة إلى أسئلة مقابلات شخصية، تم إجراؤها على (48) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس، وأظهرت النتائج بأن اتجاهات الطلبة ايجابية جداً نحو استخدام الفيس بوك وخدماته كداعم لتعلم اللغات.

وهدفت دراسة كنزك وميلز ووايكفيلد (Kenzek, Mills & Wakefield, 2012) إلى قياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات من (147) طالباً وطالبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق استبانة تم توزيعها إلكترونيا مكونة من 8 فقرات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وأشار تحليل النتائج إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تستحق المزيد من الدراسات، لتحديد تفضيلات استخدامها ومعرفة تفضيلات الطلبة من تلك الشبكات سواء كانت تويتر (twitter) أو الفيس بوك (facebook) أو جوجل +(google+) بالإضافة إلى مواقع أخرى مماثلة في مجال التواصل، وواشارت النتائج إلى أن معرفة ذلك ربما يمكن أن يدعم استخدام نماذج جديدة في التعلم والتعليم التفاعلي داخل بيئة الاتصال الافتراضية.

وأجرى أبو صعيليك (2012) دراسة هدفت للكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية، وتنمية الشخصية المتوازنة لديهم. وطور الباحث استبانة للكشف عن هذه الاتجاهات وأثر تلك الشبكات في تنمية الشخصية المتوازنة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (239) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لتلك الشبكات في تعميق العلاقات الاجتماعية، وتعزيز المعلومات العامة، وإزالة الحواجز النفسية، والاجتماعية بين الجنسين. وأن أهم الآثار السلبية الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي. كما اظهرت نتائج الدراسة أن أهم دوافع استخدام تلك الشبكات هو إتاحتها للمستخدمين فرصة تقديم أنفسهم بالطريقة التي يحبونها، وإعطاء الآخرين الصورة المثالية حسب اعتقادهم.

وهدفت دراسة فيدال ومارتينيز وفورتونا وسيرفيرا (Vidal, Martinez, Fortuna, & Cervera, M., 2011) التعرف إلى اتجاهات الطلبة وتوقعاتهم من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وطلب الباحثون من الطلبة التفكير في اتجاهات ايجابية كخطوة أساسية في الوصول إلى تقبل وإدراك إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، ولتحقيق هذه الأهداف طور الباحثون استبانة تم توزيعها على (115) طالباً وطالبة في السنة الأولى من مرحلة البكالوريوس، وأظهرت النتائج بأن الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية كمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، ولكن توقعات الطلبة من فائدة شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كانت منخفضة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن جميع المشاركين في الدراسة لم يستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم تحت إشراف طاقم تدريسي من قبل.

دراسة نومار (2011) هدفت للكشف عن أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك (Facebook) في الجزائر، وتكونت العينة من (265) فرداً من مستخدمي الانترنت في أربع ولايات تمثل: شرق، غرب، وسط وجنوب دولة الجزائر، وتوزعت على (153) من الذكور و(112) من الإناث، وتم قياس أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، من خلال استبانة ذات ثلاثة محاور: يتعلق الأول بعادات وأنماط استخدام الجزائريين للفيس بوك، والثاني بالدوافع والحاجات التي تكمن وراء هذا الاستخدام، والثالث بين استخدام الفيس بوك والعلاقات الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة بأن الذكور أكثر تعلقاً باستخدام الفيس بوك من الإناث ويقضون وقتاً أطول في عملية استخدامه، بالإضافة إلى أن دوافعهم كانت مرتبة على النحو الآتي: التواصل مع الأصدقاء، والأهل، التثقيف، والزيادة في الحصول على المعلومات والمعارف، والتسلية والترفيه.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة بشكل عام آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين وعلى اتجاهاتهم نحو تلك الاستخدامات وهي بذلك تتفق وأهداف هذه الدراسة من حيث التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية، لكن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تقيس اتجاهات الطلبة في مادة دراسية بواقع ثلاث ساعات دراسية معتمدة كمتطلب جامعة اختياري ومن خمسة جوانب: (محتوى المادة، عضو هيئة التدريس، التطبيقات العملية، أسلوب التقييم، والمختبرات التي توفرها الجامعة)، كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد في تطوير تلك المادة نحو الافضل خاصة وأن طرح هذه المادة في الخطة التدريسية بداء خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015/2014 وهذه الدراسة هي الأولى- في حدود معرفة الباحث واطلاعه- التي سعت للتعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية في مرحلة البكالوريوس نحو مادة تدريسية (مادة شبكات التواصل الاجتماعي).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبع في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي باستخدام استبانه لقياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شيكات التواصل الاجتماعي" التي تطرحها الجامعة كمتطلب جامعة اختياري.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس الدارسين في الجامعة الأردنية والمسجلين في مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/ 2015 وقد بلغ عددهم (455) طالباً وطالبة، موزعين وفقا لمتغير الجنس إلى (105) طالبا، و(350) طالبة وذلك وفقا للإحصائيات الصادرة من دائرة القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية.

عينة الدراسة

اختيرت العينة بالطريقة العشوائية العنقودية حيث تم اختيار عدد من الشعب بطريقة عشوائية وتعيينها للتطبيق وتعيين إحدى الشعب العشوائية كعينة استطلاعية لاختبار الثبات وشملت الشعب ما نسبته التقريبية (44%) من طلبة مجتمع الدراسة وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (210) استبانة، تم استرجاع (198) استبانة مكتملة منقسمة إلى (51) طالبا، و(147) طالبة.

أداة الدراسة

للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي"، أعدت استبانة لاستقصاء اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو تلك المادة، من خلال مراجعة الأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة مثل: دراسة (الثبيتات والصرايرة وخليفة، 2013، وغيرها من الدراسات الاجنبية السابقة)، وقد اشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على (22) فقرة موزعة على خمسة أبعاد (محتوى المادة، عضو هيئة التدريس، التطبيقات العملية، أسلوب التقييم، والمختبرات التي توفرها الجامعة)، وذلك وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة=5، موافق=4، محايد/ متردد=3، معارض=2، معارض بشدة=1).

صدق الأداة

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة مكونة من سبعة محكمين في الجامعة الأردنية من ذوي الاختصاص في مجالات تكنولوجيا التعليم، والمناهج والتدريس، واللغة العربية، وطلب اليهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات الواردة في الاستبانة وشموليتها لقياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة (شبكات التواصل الاجتماعي) ومدى وضوح فقراتها وسلامتها اللغوية، وإجراء أي تعديلات أو اقتراح فقرات يرونها مناسبة، وقد تم الاخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم وتم حذف ثلاث فقرات اجمع عليها غالبيتهم، وفي ضوء هذه التعديلات تكونت الاستبانة النهائية من (22) فقرة موزعة على خمسة ابعاد: (محتوى المادة (5) فقرات، عضو هيئة التدريس (5) فقرات، التطبيقات العملية (5) فقرات، اسلوب التقييم (3) فقرات، المختبرات (4) فقرات). وتبنت الدراسة مقياس الحكم على مستوى درجة الاتجاه نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" من خلال تقسيمه إلى ثلاث فئات (كبير، متوسط، منخفض) وفقا للمعايير الآتية: (مستوى الاتجاه منخفض من 1-2.33، مستوى الاتجاه متوسط من 2.34- 3.66، مستوى الاتجاه الكبير من 3.67 -5).

ثبات الأداة

تم استخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث تم توزيع اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من احدى الشعب الدراسية مسجل فيها 40 طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وكانت قيمة المعامل الكلية (0.749) مما يدل على تمتع الأداة بدرجة اتساق مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في شكلها النهائي،

والتأكد من صدقها وثباتها تم اتباع الإجراءات الآتية:

1. توزيع الاستبانات على أفراد الدراسة المسجلين في مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2014، وذلك عن طريق الدخول إلى القاعات التدريسية، وبمساعدة المدرسين، في توزيع أداة الدراسة، وحث افراد الدراسة الإجابة على فقراتها بصدق وموضوعية من خلال توضيح القصد من الدراسة والمتعلق في عملية التطوير للمادة.
2. جمع الاستبانات بعد الإجابة عليها من قبل أفراد الدراسة حيث بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والمكتملة (198).
3. إدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج للإجابة عن سؤالي الدراسة.

ألمعالجة الإحصائية

بما أن الدراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي"، لذا فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسيبة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وللفقرات ككل، كما تم استخدام اختبار (ت) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ودرجة اتجاه أفراد الدراسة على كل بعد من ألأبعاد الخمسة التي اشتملت عليها اداة الدراسة والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ودرجة اتجاه أفراد الدراسة على كل بعد من الأبعاد الخمسة لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي"

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	المحتوى الدراسي	4.17	.505	%83.4	كبيرة
2	عضو هيئة التدريس	2.73	.538	%54.6	متوسطة
3	التطبيقات العملية في المادة	3.71	.454	%74.2	كبيرة
4	اسلوب التقييم	3.49	.740	%69.8	متوسطة
5	مختبرات الحاسوب التي توفرها الجامعة	3.07	.811	%61.4	متوسطة
	الدرجة الكلية لمقياس	3.45	.329	%69	متوسطة

يبين الجدول (1) أن الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه متوسطة، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.329). وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الخمسة لمقياس الاتجاهات بين (2.73 و4.17)، وربما تعود تلك النتيجة كون غالبية افراد الدراسة، بل جميعهم، يمتلك خبرات سابقة في التعامل مع الحاسوب ومع الانترنت، من خلال تعلمهم في المدرسة او الجامعة. مما ساعد في ظهور اتجاهات ايجابية لدى افراد الدراسة نحو مادة"شبكات التواصل الاجتماعي". وربما بسبب ما لديهم من خبرات في التعامل مع تلك المواقع، او لاعتقادهم بإمكانية دمج شبكات التواصل في عملية التعلم بشكل عام كما هو في تعلم مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" كمتطلب جامعة اختياري بواقع ثلاث ساعات دراسية معتمدة، وتتفق هذه النتيجة ودراسات كل من: (Eren, 2012, Tess, 2013، أبو صعيليك، 2012).

وجاء البُعد المتعلق بالمحتوى الدراسي بأعلى متوسط حسابي (4.17) وبدرجة اتجاه كبيرة، تلاه بعد التطبيقات العملية في المادة بمتوسط حسابي (3.71) وبدرجة اتجاه كبيرة، وجاء البعد المتعلق بعضو هيئة التدريس بأقل متوسط حسابي (2.73) وبدرجة اتجاه متوسطة. وربما يرجع حصول المحتوى الدراسي على أعلى درجة ربما لأن المادة تتناول موضوع يثير اهتمام الطلبة ويعتبر جزءاً من حياتهم اليومية، وان محتوى المادة يعد الاساس في الاختبارات التحصيلية التي ستحدد النتيجة النهائية للطالب بتلك المادة. وربما يعود ذلك كون افراد الدراسة لديهم ما يسمى بالثقافة الحاسوبية او بالتنور المعلوماتي والذي تم اكتسابه من خلال تعلمهم في المرحلة المدرسية وحتى في الجامعة، وبالتالي ساعد في جعل محتوى المادة اقرب لخبراتهم السابقة مما يكون احد الاسباب ظهور اتجاهات ايجابية وبدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Srichanyachon, 2013).

أما حصول بعد التطبيقات العملية في المادة على المرتبة الثانية، فقد يعود ذلك إلى اهتمام الطلبة بمعرفة كل ما هو جديد في مجال التواصل الاجتماعي، او ربما يكون قسم من

تلك التطبيقات له علاقة بعملية تقييم اداء الطلبة بالمادة، وافراد الدراسة ربما لديهم خبرة سابقة في القيام بأنشطة مشابهه من خلال التطبيقات المتوافرة على الانترنت، مما ساعد في ظهور اتجاهات ايجابية مرتفعة نحو البعد المتعلق بالتطبيقات العملية، وتتفق هذه النتجة مع دراسة (Ereen, 2012). اما عن حصول البعد المتعلق بعضو هيئة التدريس على أقل النتائج فربما يعزى ذلك لطريقة التدريس المستخدمة، والتي لا تتناسب مع توقعات الطلبة لمادة تمتلك محتوى مشوق من وجهة نظرهم، كما ان الاتجاه نحو عضو هيئة التدريس ربما لم يتكون فقط لدى افراد الدراسة خلال دراستهم مادة "شبكات التواصل الاجتماعي".

وبشكل عام يرى الباحث ان مقدار ما يعرفه الفرد عن موضوع ما يحدد قوة الاتجاه نحوه وربما قوة الاتجاه لدى الفرد تزيد من اهمية الموضوع عنده. لذا وبما ان كافة طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية لديهم نصيب كبير في التعامل مع الإنترنت من داخل الجامعة والتفاعل المباشر مع شبكات التواصل الاجتماعي ربما ساعد في تكوين اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الطلبة نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" التي تطرحها الجامعة كمتطلب جامعة اختياري، وقد لوحظ اثناء جمع بيانات هذه الدراسة بأن هناك اقبال شديد لدى الطلبة للتسجيل في تلك المادة. وفيما يأتي تفصيل لفقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي"، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ودرجة اتجاه افراد الدراسة لكل فقرة من فقرات كل بعد من الأبعاد الخمسة لأداة الدراسة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	درجة الاتجاه
	أولاً المحتوى الدراسي				
1	اعتقد عند انتهاء هذا المادة أن أكون على وعي تام بكيفية حماية نفسي عند التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.	4.23	.779	%84.6	كبيرة
2	أتوقع عند انتهاء هذه المادة أن أكون على وعي تام بكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	4.42	.668	%88.4	كبيرة
3	اشجع جميع زملائي على أخذ هذه المادة.	4.39	.884	%87.8	كبيرة
4	أشعر بأن محتوى المادة موزع بالتساوي ليشمل أهم تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في حياة طلبة الجامعة.	2.21	.917	%44.2	منخفضة
5	أشعر بأن محتوى المادة يثري معلوماتي السابقة عن هذه الشبكات.	2.74	1.346	%54.8	متوسطة
	ثانياً: عضو هيئة التدريس				
1	أشعر بأن عضو هيئة التدريس يتحيز إلى بعض الشبكات دون غيرها.	4.05	.876	%81	كبيرة
2	أشعر بأن عضو هيئة التدريس يناقش مواضيع بعيدة عن الحياة الواقعية.	2.52	1.252	%50.4	متوسطة
3	أشعر بأن عضو هيئة التدريس يطرح مواضيع شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة نظرية جداً دون تطبيق عملي.	3.17	1.280	%63.4	متوسطة
4	أعتقد بأن عضو هيئة التدريس لديه خبرة في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.	2.00	.883	%40	منخفضة
5	أعتقد أنه من الأُفضل لو استخدمت هذه الشبكات من قبل مدرسين آخرين في العملية التعليمية.	3.95	.816	%79	كبيرة
	ثالثا: التطبيقات العملية في المادة				
1	أشعر بأن معظم الطلبة يائسون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	2.74	1.025	%54.8	متوسطة
2	أعمل بدافعية ونشاط في أي وقت أشاء عبر هذه الشبكات.	3.88	.874	%77.6	كبيرة
3	أعتقد بأن هذه الشبكات ستكون مفيدة لي في مجال عملي في المستقبل.	2.57	1.101	%51.4	متوسطة
4	أشعر بأنه من الأفضل لو اشتملت المادة على تطبيقات أقل بتعمق اكبر.	2.69	1.430	%53.8	متوسطة
5	يمكن لهذه الشبكات ان تستخدم كأنظمة إدارة تعلم.	3.49	.885	%69.8	متوسطة
	رابعا: اسلوب التقييم				
1	أشعر بأن واجبات المادة نظرية وغير اثرائية.	3.68	1.121	%73.6	كبيرة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	درجة الاتجاه
2	أعتقد بأنه من الأفضل لو أن أداة التقييم كانت الاستخدام العملي لإحدى شبكات التواصل الاجتماعي.	3.25	1.120	%65	متوسطة
3	أعتقد بأن الاختبارات النظرية ليست دليلا على تعلمي في هذه المادة.	3.93	.801	%78.6	كبيرة
	خامسا: مختبرات الحاسوب التي توفرها الجامعة				
1	أشعر بأن خدمة الانترنت في الجامعة مناسبة لاحتياجات هذه المادة.	3.95	1.111	%79	كبيرة
2	لا أحب فتح موقعي الشخصي على شبكات التواصل في الجامعة لأسباب الخصوصية.	3.78	1.099	%75.6	كبيرة
3	أشعر بأنه من الأفضل تدريس إحدى محاضرات المادة من خلال الانترنت.	4.37	.797	%87.4	كبيرة
4	أشعر بأن خدمة الانترنت في الجامعة مناسبة لتدريس هذه المادة.	3.84	.819	%76.8	كبيرة

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لبُعد المحتوى الدراسي تراوحت بين (2.21 و4.42) حيث جاءت الفقرة (أعتقد عند انتهاء هذه المادة أن اكون على وعي تام بكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي) بأعلى متوسط حسابي وبدرجة اتجاه مرتفعة، وجاءت الفقرة (أشعر بأن محتوى المادة موزع بالتساوي ليشمل أهم تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في حياة طلبة الجامعة) بأقل متوسط حسابي وبدرجة اتجاه منخفضة. والمحتوى يعد الاساس في المادة الدراسية واليه يرجع الطالب في عملية تعلمه، وللاستعداد في عملية تقييمه.

وعن المتوسطات الحسابية للبعد المتعلق بعضو هيئة التدريس فقد تراوحت بين (2.00 و4.05)، حيث جاءت الفقرة (أشعر بأن عضو هيئة التدريس يتحيز إلى بعض الشبكات دون غيرها)، بأعلى متوسط حسابي وبدرجة اتجاه مرتفعة، وربما يعود ذلك إلى ان فضول الطلبة الكبير تجاه شبكات التواصل الاجتماعي الناجم عن تزايد اهتمام المجتمعات فيها، وفرض نفسها كعنصر اساسي من عناصر حياتهم اليومية، أدى إلى حصول تلك الفقرة على اعلى متوسط حسابي. وجاءت الفقرة (أعتقد بأن عضو هيئة التدريس لديه خبرة في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي)، بأقل متوسط حسابي وبدرجة اتجاه منخفضة، وربما يعزى ذلك إلى الفكرة السائدة لدى البعض ان شبكات التواصل الاجتماعي مقتصرة على فئة عمرية معينة، وربما يعزى ذلك إلى الصورة النمطية للعلاقة المفترضة بين الاستاذ والطالب والتي تقلل من عملية التواصل بينهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وعن المتوسطات الحسابية لبُعد التطبيقات العملية في المادة فقد تراوحت بين (2.57 و3.88) حيث جاءت الفقرة (أعمل بدافعية ونشاط في أي وقت أشاء عبر هذه الشبكات) بأعلى متوسط حسابي وبدرجة اتجاه مرتفعة، وجاءت الفقرة (أعتقد بأن هذه الشبكات ستكون مفيدة لي في مجال عملي في المستقبل) بأقل متوسط حسابي وبدرجة اتجاه متوسطة. وربما يعود السبب في هذه النتيجة كون التطبيقات تعد انشطة تعليمية تمثل جزء كبير من المادة التعليمية، ويحسب لها وزن في عملية تقييم الطالب ونتيجته النهائية.

وعن بُعد أسلوب التقييم فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.25 و3.93)، حيث جاءت الفقرة (أعتقد بأن الاختبارات النظرية ليست دليلا على تعلمي في هذه المادة) بأعلى متوسط حسابي وبدرجة اتجاه مرتفعة، وجاءت الفقرة (أعتقد بأنه من الأفضل لو أن اداة التقييم كانت الاستخدام العملي لأحدى شبكات التواصل الاجتماعي) بأقل متوسط حسابي وبدرجة اتجاه متوسطة. وعن المتوسطات الحسابية لبُعد مختبرات الحاسوب التي توفرها الجامعة فقد تراوحت بين (3.78 و4.37) حيث جاءت الفقرة (أشعر بأنه من الأفضل تدريس احدى محاضرات المادة عبر الانترنت) بأعلى متوسط حسابي وبدرجة اتجاه مرتفعة، وجاءت الفقرة (لا أحب فتح موقعي الشخصي على شبكات التواصل في الجامعة لأسباب الخصوصية) بأقل متوسط حسابي وبدرجة اتجاه متوسطة.

وعن البعد المتعلق بمختبرات الحاسوب، اثناء دراسة مادة" شبكات التواصل الاجتماعي"، فقد عملت ادارة الجامعة الأردنية منذ سنوات على توفير وتجهيز كثير من المختبرات بالمعدات والبرمجيات اللازمة إضافة إلى توفير خدمة الانترنت في كافة مختبراتها مما يتيح للطالب التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ساعد ذلك في ظهور اتجاهات ايجابية لدى افراد الدراسة نحو ذلك البعد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة

الجامعة الأردنية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" يعزى لنوع الطالب الاجتماعي (ذكر، انثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للكشف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات افراد الدراسة نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" تعزى إلى النوع الاجتماعي للطالب (ذكر، انثى)، تم استخدام اختبار (ت) للإجابة عن هذا السؤال، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج اختبار (ت) للبيانات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة مجتمعة بحسب متغير النوع الاجتماعي

الاتجاهات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ذكور	51	3.56	0.52	196	1.13	0.125
	اناث	147	3.47	0.44			

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي" تعزى لأثر النوع الاجتماعي لأفراد الدراسة (ذكر، انثى)، ويشير ذلك إلى أن إفراد الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية متقاربة نحو مادة"شبكات التواصل الاجتماعي"، بغض النظر عن النوع الاجتماعي؛ ويمكن أن يفسر ذلك بأنه نظراً لانتشار وتوافر الأنترنت وسهولة التواصل من خلالها باستخدام اجهزة حاسوب او تليفونات محمولة، ربما يتيح لأي فرد بغض النظر نوعه الاجتماعي بالتواصل مع الآخرين، وربما ذلك يساعد الطلبة في عملية التواصل والتعاون فيما بينهم لعمل الواجبات أو المهام أو الأنشطة التعليمية المطلوبة بغض النظر عن بعدي الزمان والمكان، خاصة وان مواضيع ومحتوى وأنشطة ومهام المادة مشتركة بينهم. لذلك لم تظهر اية فروقات ذات دلالة احصائية بين اتجاهاتهم نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي". وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: (نومار، 2011، Srichanyachon, 2013). وسواء اختلفت نتائج هذه الدراسة او تشابهت نتائجها مع دراسات اخرى، فان لهذه المادة خصائص وميزات تختلف عن اية مادة دراسية اخرى، كون شبكات التواصل الاجتماعي اصبحت تستخدم من غالبية افراد المجتمع وفي مجالات الحياة اليومية بغض النظر عن جنسهم او اعمارهم او مستوى تعليمهم الاكاديمي وحتى مهنهم المختلفة. وحتى لا نبالغ كثيرا فقد اصبحت شبكات التواصل جزء هام من ثقافة المجتمعات كافة.

التوصيات

1. ضرورة توعية طلبة الجامعة الأردنية كافة بكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل معها وحماية أنفسهم من عمليات التزوير والاحتيال وخرق الخصوصية وانتهاك الحقوق العامة والخاصة.
2. العمل على تشجيع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من قبل اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بينهم وبين طلبتهم نتيجة لاتجاهات افراد الدراسة الحالية الايجابية العالية نحو مادة "شبكات التواصل الاجتماعي".
3. عمل دراسة لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو هذه المادة لتبيان أهميتها وجدواها بالنسبة للطلبة ومدى خدمتها للعملية التعليمية التعلمية.

المصادر والمراجع

أبو خطوة، س. والباز، أ. (2014) شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7 (15)، ص187-225.

أبو صعيليك، ض. (2012) أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الجامعة الأردنية (2015) شبكات التواصل الاجتماعي. http:// registration.ju.edu.jo/Home.aspx

السواعير، هـ. (2014) دوافع استخدام الطلبة الجامعيين وطلبة المدارس لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك (Facebook) وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ونومار، م. (2012) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج خضر، باتنة، الجزائر.

Caton, S., Hall, M., and Weinhardt, C. (2015). How do politicians use Facebook? An applied Social Observatory. Big Data & Society July–December 2015: 1–18. Retrieved 12/5/2015 from: http:// bds.sagepub. com/content /spbds/2/2/2053951715612822.full.pdf.

Dimitrova, D., and Wellman, B. (2015). Special Issue Part II: Networked Research. American Behavioral Scientist, 59(5) 527–530.

Ebru, O. (2015). Facebook as a new community of inquiry environment: an investigation in terms of academic achievement and motivation. Journal of Baltic Science Education, 14(1), p.20-32., Retrieved 8/15/2015 from: http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid= 42&sid =e011d025- f97b- 4b07- 8fa7 -61624cb6fc52%40sessionmgr4004&hid=4112.

Eren, O. (2012). Students' Attitudes towards Using Social Networking in Foreign Language Classes: a Facebook example. International Journal of Business and Social Science, 30(20), 288-294.

Henson, B., Reyns, B., and Fisher, B. (2015). Fear of Crime Online? Examining the Effect of Risk, Previous Victimization, and Exposure on Fear of Online Interpersonal Victimization. Journal of Contemporary Criminal Justice 29(4) 475–497. Retrieved 12/5/2015 from: http://ccj. sagepub.com /content /29/4/475 .full. pdf+ html.

Katz, V., and Hampton, K. (2015). Communication in City and Community: From the Chicago School to Digital Technology. American Behavioral Scientist 60(1) 3– 7. Retrieved 12/16/2015 from: http://abs. sagepub.com /content /60/1/3.full.pdf+html.

Knezek, G., Mills, L., and Wakefield, J. (2012). Measuring student attitudes toward learning with Social Media: Validation of the Social Media Learning Scale. Proceedings of the annual meeting for the Association of Educational Communications and Technology, Louisville, USA.

Kuppswamy, S., and Naryan, P. (2010). The Impact of Social networking websites on the education of youth. International Journal of Virtual Communities and Social Networking, 2 (1), 67-79.

Mazman, S., and Usluel, Y. (2009). The Usage of Social Networks in Educational, World Academy of Science, Engineering and Technology Journal, 3 (1), 338-342.

Miron, E., and Ravid, G. (2015). Facebook Groups as an Academic Teaching Aid: Case Study and Recommendations for Educators. Educational Technology and Society, 18 (4), 371–384.

Robert, E., Wilson, R., Gosling, S., and Graham, L. (2012). A Review of Facebook Research in the Social Sciences. Perspectives on Psychological Science 7(3), 203-220. Retrieved 11/20/2015 from: http:// pps. sagepub. com/ content/7/3/203.short.

Srichanyachon, A. (2013). Attitudes of Undergraduate Students Towards Online English Class. Turkish Online Journal of Distance Education, 14 (2), 226-232.

Stern, T., and Salb, D. (2015). Examining Online Social Network Use and Its Effect on the Use of Privacy Settings and Profile Disclosure. Bulletin of Science, Technology and Society 1–10.

Tess, P., 2013. The Role of Social Media in Higher Education Classes (Real & Virtual) a Literature Review. Computers in Human Behavior, 29(5), 60-68.

Vidal, E., Martinez, J., Fortuna, M., and Cervera, M. (2011). University Students' Attitudes Towards and Expectations of the Educational Use of Social Networks. RUSC, 8(1), 186-199.

Woonsun, K., and Jaewoo, C. (2014). A Study on Finding out the Barriers of Diffusion of Social Media-Assisted Learning: Focusing on the Perceptions of Learning

Using a Latent Class Analysis. 3rd World Conference on Educational Technology Researches (WCETR), 7-9 November, Antalya, Turkey.

The Attitudes of the Students at the University of Jordan Towards the Course of "Social Networks" (SNC)

Abdelmuhdi A. Aljarrah*

ABSTRACT

This study aimed to identify the University of Jordan students' attitudes towards the "Social Networks" course as an optional requirement University course. The study sample cosisted of (210) students enrolled in this course during the second semester of the academic year 2014/2015. A (22) items questionnaire distributed on five dimensions: (material course; instructors; practical applications; evaluation methods; computer labs provided by the university). The results indicated positive attitudes among members of the study towards the "social networks" course. Based on those results, the study recommended that the University of Jordan needs to take advantages of social networking in the process of learning, and to help their students to increase their awareness about the uses of social networks.

Keywords: Attitudes, University of Jordan, Social Networks.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan. Received on 16/12/2015 and Accepted for Publication on 2/2/2016.